

ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد نهني انفسنا والمسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها على ان يسر الله عز وجل لهم وامد لهم في اعمارهم حتى بلغوا تلك العشر - [00:00:00](#)

وهي العشر الاخيرة من رمضان فهذه نعمة عظيمة يجب علينا ان نعرف قدرها وان ننزلها منزلتها فعلينا ان نتقي الله عز وجل في هذه الليالي التسع او العشر في تقديم ما - [00:00:20](#)

يكون سببا لتبويض وجوهنا يوم القيامة. فهي الاعمى فهي احر رمضان فهنيئا لمن لم يفته في الليالي الماضية شيء من القيام ولا شيء من الصيام. وهنيئا وهنيئا لمن استغل تلك الليالي التي مضت - [00:00:38](#)

وحرص على الا يفوته شيء من فضلها وخيرها. هنيئا له هنيئا له اسأل الله ان يتقبل منا ومن المسلمين جميعا ما قدموا. لكن اهم ليالي رمضان هي تلك التي ستأتي ان شاء الله - [00:00:57](#)

والقاعدة المتقررة عند العلماء ان الاعمال بالخواتيم فاذا اساء الانسان في الليالي الاولى فان احسانه في هذه العشر سيكون جابرا واذا احسن الانسان في الليالي الاولى فان تقصيره وفثوره في هذه الليالي سيكون منقضا - [00:01:12](#)

الاعمال بالخواتيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. لان اخر واجب يفعله الانسان في يومه هو صلاة العصر - [00:01:31](#)

واليوم يبدأ من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس فاخر واجب يطلبه الله منك قبل غروب الشمس هو صلاة العصر. فالذي يحسن في الاعمال الصالحة في اول يومه ثم يترك صلاة العصر فقد ختم له بالسوء فلا ينفعه الاحسان السابق ابدا. جميع ما عمله في هذا اليوم يعتبر هابطا - [00:01:46](#)

واذا اساء الانسان في اول يومه ثم ادى صلاة العصر بخشوع وخضوع فان احسانه في ختم يومه بالعمل الصالح سيكون مكفرا لجميع ما مضى فاهم شيء في الاعمال اخرها. اهم شيء في الاعمال اخرها - [00:02:08](#)

فهذه العشر كان النبي صلى الله عليه وسلم يوليها اهتماما زائدا ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - [00:02:26](#)

شد مئزره وايقظ اهله واحيا ليله. ما يفوت من الليل ولا جزء الا في طاعة ولا يلزم ان يكون في صلاة في صلاة اذا قدر واذا تعب من الصلاة جلس وذكر الله واذا تعب من الذكر قرأ شيئا من كتاب الله واذا تعب - [00:02:39](#)

من الاعمال فلا اقل من ان يتأمل في ملكوت الله عز وجل. ويتفكر في خلق السماوات وعبادة التفكير والتأمل المهم ما يفوتك يوم ولا ليلة من تلك الليالي فاين المقصرون في اوائل الشهر؟ فهذا ميدانهم. فعليهم الا يقصروا - [00:02:57](#)

ولا ينبغي ان يشتكي الانسان من طول القيام او طول الصلاة او طول القراءة فيذهب اجره. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا وكلنا انما جاءنا جننا ايمانا لكن من المحتسب منا؟ المحتسب هو من لا يشكو ومن لا يشكو - [00:03:17](#)

الذي لا يشكو طول القيام ولا طول الصلاة. ولا يمن على ربه هذه الدقائق المعدودة يقتطع في شيء لا ينتفع به ربه وانما ينفع نفسه هو لا يمن على الله عز وجل طول علينا الامام قصر علينا الامام. طال علينا الركوع طال علينا السجود. فلا يكون من صلاة فلا يكون لك من صلاتك وقيامك الا - [00:03:37](#)

والسهر فقط فكلنا وان قمنا ايماناً لكن المحتسب منا قليل. فاجرك في قيامك في هذه الليالي وفي غيرها انما هو على احتسابك. فاحتسبوا يا اخوة احتسبوا واصبروا حتى وان تعبت الاقدام فان بين راحتها وتعبتها ثلاث دقائق ولا اربع دقائق الى خمس دقائق من يوم ننتهي من - [00:04:02](#)

الصلاة ما يمديك تركب سيارتك الا اقدامك مرتاحة فلا تشكو ويذهب اجرک وقد جئت تطلب ثواب الله عز وجل هذه هذا اولاً ولا اريد الاطالة. لكن ثانياً اريد ان اعلق على اية خفيفة. واشترط ان شاء الله الا اطيل - [00:04:25](#)

ولكنها اصلاً عند اهل السنة والجماعة لمن اراد ان يسلم له دينه فليعتمد هذه القاعدة قاعدة قرآنية قرأناها وسمعتموها. وهي قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:04:44](#)

هذه قاعدة حطها قدام عيونك فمات ما اشكل عليك شيء من امر دينك فايك ان تسلم دينك لمن هب ودب. واياك ان تفتح سمع اذنك لمن هب ودب حتى وان كان عليه - [00:05:02](#)

حتى وان خرج في قناة افتاء او قناة فضائية حتى وان سلطت عليه الاضواء فالذي لا تبرأ به الذمة لا يجوز ان تجعله واسطة فيما بينك وبين الله في اخذ الحكم الشرعي منه - [00:05:15](#)

وقد كثر الذين يتشبهون بالعلماء والذين يخرجون في القنوات الفضائية وتسلب عليهم اضاؤها. واذا سمعت فتاواهم لم تجدها مستندة لا الى كتاب الله ولا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الى فهم السلف الصالح وليس عند الواحد من هؤلاء شيء من الات الاستنباط ومعرفة طرائق استنباط الحكم الشرعي من الادلة - [00:05:29](#)

وقد كثروا في هذا الزمان حتى اصبحنا نسمع فتاوى عجا ما كنا نظن ان ان عالم او طالب علم يقولها فهذا يفتي بانه لا فرقان بين اهل السنة وبين الاسماعيلية وبين الاباضية وبين الرافضة. وهذا كلام باطل باجماع العلماء. بل - [00:05:53](#)

بيننا وبينهم من الفروق كما بين السماء والارض وهذا يفتي بجواز كشف وجه المرأة وهي فتوى باطلة. وهذا يفتي بجواز اختلاط الرجال مع النساء بالتعليم وهي باطلة باطلة فتوى باطلة واقسم بالله ثلاثة ايمان انها باطلة - [00:06:14](#)

وهذا يفتي بجواز قيادة المرأة. بل وذلك الاخر يفتي بجواز التضحية بالارانب والدجاج هذا الخبل يفتي بجواز التضحية بالارانب والدجاج وهذا يفتي بجواز كذا وهذا يفتي بجواز كذا واصبحت تظرب مسلمات الشريعة - [00:06:35](#)

واصبح الناس في تشوش وفي حي صبيس من يقبلون؟ ومن واي قول يعتمدون اخونا ذا العلماء هذا يقول حلال وهذا يقول حرام. هذه القاعدة القرآنية تبسط عليك كلش وتسد عليك هذا الباب وتحفظ دينك. فاسألوا اهل - [00:06:59](#)

الذكر اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واهل الذكر هم اهل العلم الراسخون. الذين انتشر صيتهم العلمي في الامة وصارت الامة تشير لهم بالبنان هذا هو العالم هذا علامة هذا راسخ في العلم وهم معروفون لكن يجب عليك ان يسلم قلبك من - [00:07:19](#)

شهوات والرغبات الباطنية الخفية اذا اردت ان تسأل لان المشائخ صاروا يصنفون. تبي تسأل في مسائل السمع والطاعة. لا تسأل الشيخ محمد ابن عثيمين. لا الله يغفر لك. هناك ما عنده الا اسمعوا واطيعوا واسمعوا واطيعوا - [00:07:40](#)

اسأل فلان وتبي تسأل عن الحلال والحرام لا تسأل الشيخ الفوزان لا هناك ما عنده الا حرام حرام اسأل فلان تراه سمح هذا تشفي هذا ما هو بدين هذا تشاهي هذا تتبع للرخص. ومن كان دينه مبني على تتبع الرخص فان ذلك سيوصله الى الزندقة والمرور من الملة

والعباذ بالله - [00:07:55](#)

فلذلك ليسلم اختيارك بين العلماء من الشهوات. ثم ستعرف حينئذ من تسأل. ستعرف حينئذ من تسأل. اذكر ان طالبا من طلبة العلم واختم بها اذكر ان طالبا من طلبة العلم جاء يناقش - [00:08:16](#)

في مسألة تكفير حاكم من الحكام فبدأنا نناقشه فقلت من قال هذا؟ قال فلان. قلت اسألك بالله لو وقع بينك وبين زوجتك مسألة طلاق. هل ستطرق باب هذا الذي اخذت منه هذا الحكم - [00:08:34](#)

قال تبي الحق؟ قلت نعم. قال لا. قلت ستسأل من؟ قال اسأل العلماء. هيئة كبار العلماء. قلت طيب اذا كان هذا لا تبرأ الذمة بقوله في مسألة تخص بيتا واحدا لو اخطأ في الفتوى في مسألة الطلاق لتدمر بيته - [00:08:48](#)

واحد فقط افيقبل قوله فيما يدمر البلد في تكفير الحاكم كيف هذا يا جماعة فالذي لا تبرأ الذمة به لا يجوز ان تجعل ان تجعله واسطة بينك وبين الله. فاذا احذروا من فتاوى القنوات الفضائية الا اذا كان من خرج فيها - [00:09:05](#)

ممن تصفه الامة بالعلم وفرقوا يا اخواني بين القصاص والوعاظ وبين العلماء الذين يؤخذ منهم الحلال والحرام القصاص الذين اذا تكلموا بكوا وابكوا وجزاهم الله خيرا هذا ميدانهم لا يتجاوزونه. واما الحلال والحرام فله رجاله - [00:09:23](#)

المقبول والمردود والترجيح وخلاف العلماء واوجه الاستدلال. هذه لها رجالها وميدانها. لا تقبل من الواعظ. ليس لانه وابكى الناس يقبل منه ما كل شيء. وليس لانه جلس على الكرسي او خرج في قناة فضائية سعودية او غير سعودية خلاص - [00:09:44](#)

والعالم الذي يؤخذ منه العلم جملة احذروا يا اخواني ارجوكم احذروا لا تقبلوا الا من تبرأ بهم لو يمرض الواحد منكم بطنه وفيه طالب في كلية الطب ما بعد تخرج. او توه متخرج وما بعد مشي مخاطرة يعني توه اصطيف - [00:10:06](#)

وبين طبيب خريج خمسين سنة في هذا المجال في مجال المرض. اسألك بالله سوف تسأل منه توبة تسأل اباه وش بعد ما يبى لها صلاة استخارة. ما يبى لها صلاة استخارة - [00:10:26](#)

لما احسنت الاختيار في في امر صحتك؟ لما احسنت الاختيار لان صحتك عندك غالية فغلى صحتك فلاك تحسن الاختيار طيب دينك اغلى من صحتك دينك اغلى من صحتك. فاذا وقع لك شيء من المسائل الدينية ليش تسأل ذا الصغار - [00:10:44](#)

ليش تسأل هاللي ما بعد ما بعد صارت عندهم المعرفة والاهلية التامة في العلم ليه ليه؟ وقدامك العلماء الراسخون المأمونون المتفق على جلاتهم وعلميتهم لم؟ لم؟ وش في النفس؟ ليش تفضل هذا على هذا؟ وش في نفسك انت؟ وش تبي - [00:11:05](#)

تبي تروح للحرام رح ولا تسأل والله ذلك اهون لك عند الله ان ترتكب الحرام بدون فتوى احسن من انك تحتال على الله وتقول حط بينك وبين النار مطوع لا لا ما ما - [00:11:24](#)

ولا ولا بقي وجهك من لهب لهيب النار يوم القيامة ذا. هذا ما يقيك فكما انت احسنت الاختيار بين الاطباء لان صحتك عندك غالية فاحسن الاختيار بين العلماء اذا كان دينك فعلا عليك غالي هذي - [00:11:34](#)

يا اخوان والله اعلم وصلى الله عليه - [00:11:52](#)